DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

جامعة تكريت . كلية التربية

قسم التاريخ

صَنَمُ مَناةٍ دِراسَةٌ تَحْقِيقِيةٌ فِي مَاهيَّتِهِ

A Verification Study of the Origin of the Idol of Manat

تأليف

الاستاذ المساعد الدكتور
صفاء جاسم حمد
Asst . Prof .Dr
SAFFA JASIM HAMAD
TIKRIT UNIVERSITY
COLLEGE EDUCATION
DEPARTMENT OF HISTORY
safa3jaseem@tu.edu.iq
07706132339

الاستاذ المساعد
عبد الله علي سعود
Asst . Prof
ABDULLA ALI SAUD
TIKRIT UNIVERSITY
COLLEGE EDUCATION
DEPARTMENT OF HISTORY
Abdullahalis219@gmail.cm
07701617577

الباحث
مامون رشيد احمد
MA’AMOON RASHEED AHMED
MINISTRY OF EDUCATION
Mamoonalatti@gmail.com
07804065594

1442هـ **2021م**

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

الكلمات المفتاحية :
صنم
مناة
العبادة
الاسلام
جزيرة العرب
دراسة
fetish
Manat
Worship
Islam
Arabia
study

الملخص

هذه الدراسة تدور حول (صنم مناة دراسة تحقيقية في ماهيته) وهي دراسة موجزة وفي نفس الوقت لها اهمية كبيرة ، إذ انها تسلط الضوء على صنم مهم من اصنام الجزيرة العربية والذي كان يُعبد في الجزيرة العربية عامة وفي قبائل خاصة، ونظرا لقدسيته عند مشركي العرب فقد جعلوا له طقوسا وشعائر تشابه مكة المكرمة بناء وطوافا وقدسية ، فضلا على العبادات الاخرى من ذبائح ونذور وخوف ومهابة التي يقومون بها لغرض تعظيم هذا الوثن، حتى جاءت اللحظة المناسبة التي امر فيها المصطفى الكريم عليه افضل الصلاة والسلام بتهديم هذا الوثن ، كل هذا ليعبد الله عز وجل وحده وتقام شعائر الاسلام العظيمة.

Abstract

This study deals with the origin of the idol Manat from a verification perspective. It is brief and important one as it sheds the light on a well-known idol in the Arab peninsula where it was worshipped by people in general and tribe of quraish in particular. Due to its sanctity, Arab pagans made particular rites similar to that in Mecca in the building, sacredness and roaming around. Additionally, they had other rites they performed to glorify

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

this idol till the order given by prophet Mohammed (peace be upon him) to demolish this idol, Allah is worshipped and Islamic rites are performed.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان وتقى الى يوم الدين.

هذا البحث يتناول (صنم مناة دراسة تحقيقية في ماهيته) ، ولا شك ان هذه الدراسة مهمة جدا ، وتكمن هذه الاهمية في أن صنم مناة هو احد الطواغيت الكبرى التي كانت تعبد من دون الله عز وجل في الجزيرة العربية ، لقد بعث الله تبارك وتعالى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلى الناس ليعلموهم أمور دينهم وأهم ما يعرفونهُ في ذلك هو توحيد الله عز وجل في العبادة، وخلع ما دونهُ وما سواه من معبودات سواء من شجر أو حجر أو نبي مرسل أو ملك مقرب إلى غيرها من المعبودات التي أتخذها الناس آلهة وأربابا من دون رب السموات والأرض، فكانوا يطوفون حول هذه المعبودات ويدعونها ويُنذرون لها ويتقربون إليها بالقرابين والذبائح والهدايا ،فبعث الله عز وجل نبيهُ محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم هاديا وبشيرا لينقي ويصحح عقائد الناس فلا يصرفون العبادات من دعاء ونذر وحلف وغيرها من العبادات إلا لمستحقها وهو الله تعالى خالق كل شيء ، فكان من إجراءاته صلى الله عليه وسلم أنهُ قام بهذه المهمة بيدهِ الشريفة وبعث سراياه لهدم الأصنام والأوثان التي كانت تعبد من دون الله عز وجل، وصنم مناة ذكره الله عز وجل في محكم كتابه مع بعض الاصنام الاخرى، إذ ان المشركين جعلوا لهذا الصنم قدسية خاصة وجعلوا له طقوس وشعائر تشابه طقوس وشعائر الكعبة الشريفة ، لذلك نستطيع القول ان هذا العمل والمشابهة كانت سببا رئيسا في اختيار الكتابة عن هذا الوثن الشركي، وكذلك لم نجد في المصادر والمراجع التي بين ايدينا دراسة مستقلة بنفسها عنه ، بل ان المصادر والمراجع كانت غزيرة جدا في رفدنا بالمعلومات عن هذا المعبود من دون الحق تبارك وتعالى، لكنها كانت دراسات شاملة وعامة له ولغيره من الاوثان والمعبودات الاخرى، يضاف الى ذلك أن غزارة المعلومات سببت لنا صعوبة كبيرة في ايجازها وتسليط الضوء بشكل موجز ومختصر عن هذا المعبود الشركي الشهير مع اننا محددين من قبل جهة النشر بعدد الاوراق في البحث ، وكذلك من الصعوبات الاخرى ان هناك مصادر ومراجع ذكرت صنم مناة وقدمه في الجزيرة العربية وغيره من البلدان، وان عبادته كانت منذ زمن بعيد في عدة اماكن قبل وجوده في مكة المكرمة وغيرها ؟ وهذا الامر جعل هناك عدة تساؤلات ؟؟هل هو اقدمها؟ ام لا ؟ لذلك فان هذه الجزئية لم نتعرض لها مطلقا محاولين بذلك ان نتجنب الاطناب، بل ان شعارنا هو

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

الايجاز والسهولة في عرض المادة العلمية من دون التكرار وابعاد القارئ الكريم عن الملل والضجر، طامعين ان يأتي وينبري احد الباحثين في دراسة الاصول القديمة له، من هنا فقد اقتضت المادة العلمية ان تنقسم كما يلي : المقدمة ، المبحث الاول: التعريف بصنم مناة وهيئته وأصل اسمه ومكانه، المبحث الثاني : صور تعظيم مناة ، المبحث الثالث : قِصَّةُ صَنَمِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ رضي الله عنه ، المبحث الرابع : هدم مناة ، الخلاصة واهم النتائج ثم الهوامش بعد ذلك المصادر والمراجع باللغة العربية وباللغة الانكليزية ، مع ملحق ، ونحن اذ نقدم هذه الدراسة البسيطة فانا نرجو من الله عز وجل ان يتقبل هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم انه سميع الدعاء.

المبحث الاول: التعريف بصنم مناة وهيئته وأصل اسمه ومكانه:

اولا : التعريف :مناة لغة: من الفعل مني والمَنى، بالياءِ القَدَر، والمَنى والمَنِيَّةُ الْمَوْتُ لأَنه قُدِّر عَلَيْنَا ،ومَنَاه اللهُ بحُبها يَمنِيه ويَمْنُوه أَي ابْتلاه بحُبِّها مَنْياً ومَنْواً، والمَنى القَصْدُ ،والمُنَى، بِضَمِّ الْمِيمِ جَمْعُ المُنْيَة، وَهُوَ مَا يَتَمَنَّى الرَّجُلُ ،وتَمَنَّى الحَديث: اخْتَرَعَهُ[1] وفي القران الكريم (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى (19) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (20))[2] وقرئ ومناءة، وكأنها سميت مناة لأنّ دماء النسائك كانت تمنى عندها، أي تراق، ومناءة مفعلة من النوء، كأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء تبركا بها[3]، واللفظة بشكل عام لها عدة معاني في قواميس اللغة العربية ، بعضها يرادف الاخر وبعضها يختلف عن الاخر ، لكن تكاد تكون هذه هي اشهر المعاني الرئيسة.

مناة اصطلاحا: هو معبود من دون الله عز وجل ، قد وَضَعَ له مشركي العرب انواع الطقوس والشعائر، بل وصوروه على شكل انثى[4] وفي المباحث القادمة نرى بكل وضوح كيف ان مشركي العرب عبدوا هذا الوثن بأنواع العبادات الضالة والخرافية.

ثانيا :هيئتُهُ: رفدتنا المصادر والمراجع التي في متناول ايدينا بمعلومات قيمة حول هيئة صنم مناة وهي كالاتي:

1 ـ بيت كان بالمشلّل[5].

2 ـ وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة يقول: اللات والعزّى ومناة الثالثة: أصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها[6].

3ـ صخرة[7] ، سميت بذلك لأن دماء النسائك كانت تمنى عندها، أي تراق[8].

والذي يبدوا لنا من هذا النص انه صنما منحوتا من الصخر وعنده بيت يأوي سدنته وحجاجه وحجابه إليه، والى ذلك يشير احد الباحثين بقوله: (إذ لا يعقل أن يكون هذا الصنم، مجرد صخرة أو صنم قائم في العراء تعبث به الرياح والشمس، ثم إن له سدنة، ولا يعقل أن تكون لصنم سدنة، ثم لا

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

يكون له بيت يؤويه)[9]، والملاحظ على جميع الاصنام أن لها بيوتا خاصة؟ وكأن اولئك العباد الضالين ارادوا بكل وقاحة أن يجعلوا من اهم اوجه الشبه بين مكة المكرمة واصنامهم هو البناء والطواف والذبح وغيرها من اعمالهم الشيطانية؟!.

ثالثا: مكانُهُ: روت ظمأنا المصادر التي بين ايدينا في مكان صنم مناة والتي اشارت الى وجوده في عدة اماكن :

1 ـ في جهة البحر مما يلي قديدا بالمشلّل على سبعة أميال من المدينة ، وقديد بين مكة والمدينة كثيرة المياه[10].

2 ـ وقيل أيضًا إنه بموضع ودان[11] أو في موضع قريب منه[12].

3ـ وقيل كان منصوبًا بفدك[13] مما يلي ساحل البحر اي أنه كان في مدينة يثرب[14].

والرأي الغالب بين أهل الأخبار أنه كان على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد[15]، أما من اختار له هذا المكان فقد ورد في الاثر ما يلي : قَالَ ابن عباس رضي الله عنه: (قدم عمرو بْن لحي بهبل من الشام فنصبه عَلَى الأخشب، وأمر النَّاس بعبادته، وأخرج إسافا ونائلة من البيت فنصب إسافا مقابل الركن الأسود وبين زمزم، ونصب نائلة إليه جانب البيت وتجاه المقام، ونصب بمنى سبعة أصنام، ونصب مناة عَلَى ساحل البحر)[16] وعمرو بن لحي هو الذي ذكره النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله: (رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيِّ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خِنْدِفَ أَبَا بَنِي كَعْبٍ هَؤُلَاءِ، يَجُرُّ قُصْبَهُ[17] فِي النَّارِ)[18]، فمن الواضح جدا أن سبب وجود الاصنام في مدينة مكة الشريفة هو عمرو بن لحي ؟! وكذلك اختيار الاماكن المتعددة هذه الحجارة والصخور كان من ابتداعه ايضا ، والملاحظ لهذه الاماكن يجدها متباعدة واحيانا متقاربة ؟! محاولا بذلك أن يجعل لكل وثن من هذه الاوثان وظيفة مهمة يستميل عقول وقلوب هؤلاء المشركين الضالين.

رابعا : تاريخُهُ: رفدتنا المصادر والمراجع التي بين ايدينا أن تاريخ صنم مناة قديم ويعد من أقدم الأصنام عند بعض الأخباريين[19] والبعض يرى ان صنمي اللات والعزى اقدم منه[20] بدليل الآية الكريمة(أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى (19) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى(20))[21] ، والذي يبدوا ان هذه القضية لاتحتاج الى بحث مستفيض من قبلنا فحسبنا بكتاب الله عز وجل برهانا واماما ، فان نص الآية الكريمة يذكره بالمرتبة الثالثة.

خامسا: لقبُهُ: تكاد تكون أغلب ألقاب الأصنام تدور على كلمة (الطاغية أو الطاغوت) ومعناها اللغوي من طَغَى وهو الْبَغْيُ والكُفْرُ ومجاوز الحد[22] ، اما في الاصطلاح فهو كلُّ رأْسٍ ضَلالٍ ويكونُ مِن الأَصْنامِ ومِن الجِنِّ والإنْسِ وكلَّ مَا عُبِدَ من دُونِ اللَّهِ عز وجل[23] ، وصنم مناة يلقب

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

بالطاغية كسائر الاصنام[24]، وهو لقب عام غير مخصص بنوع من انواع الحجر والشجر او البشر ؟! لذلك تطلق هذه اللفظة دائما لتأخذ حيزها الكبير.

سادسا :عبّادُهُ : ارفدتنا المصادر التي بين ايدينا في ذكر مجموعة من القبائل التي كانت تعبد مناة ، ولَمْ يَكُنْ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلَّا وَلَهُمْ صَنَمٌ يَعْبُدُونَهُ يكون خاصا بهم[25]، وقد أُختلف في القبيلة التي تعبده بالتحديد على اقوال هي :

1 ـ كَانَتْ لِلْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، وَمَنْ دَانَ بِدِينِهِمْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ[26].

2 ـ كانت لهذيل وخزاعة يعبُده أهلُ مكة[27].

3ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما: لثقيف[28].

4ـ كانت الأنصار وأزد شنوءة وغيرهم من الأزد يعبدون مناة[29].

5ـ كانت لِلأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ وَغَسَّانَ[30].

6ـ كانت سعد هذيم وسائر قضاعة إلا بني وبرة يعبدون السعيدة ومناة[31].

ومع هذه الاماكن والقبائل لكن المكان الرئيس لها كما ورد أن اللاّت والعُزَّى ومَناة أصناماً من حجارة في جوف الكعبة يعبدونها[32]، ولكن الذي يبدوا لنا واضحا بكل جلاء أن جميع القبائل العربية كانت تعظمه وكل قبيلة لها طقوسها وشعائرها الخاصة عنده[33]، لكن قبائل الازد وخاصة الاوس والخزرج كانت هي المتصدرة لتعظيمه بشكل ملفت للنظر؟! مع ان القبائل العربية المشركة كلها كانت تجعل لها صنما خاصا تعطيه اغلب عبادتها واكثرها!!.

سابعا: سدنتُهُ: السادن هو الخادم الذي يقوم على خدمة الاصنام والاوثان التي تعبد من دون الله عز وجل[34] وقد رفدتنا المصادر التي بين ايدينا في القبيلة التي كانت تقوم عل خدمة صنم مناة وهم الغطاريف[35] من الأزد[36]، وتكاد تكون هذه الوظيفة حكرا على القبائل فكل قبيلة تبحث عن مكاسبها الخاصة ، وربما بسبب السدانة له بشكل خاص اصبح معظما عند هذه القبيلة !!، فهي تريد ان تساوي وتشارك غيرها من القبائل بمثل هذه الوظائف التي تعتبر من اعلى الوظائف قدسية في الجزيرة العربية.

المبحث الثاني : صور تعظيم مناة :

1 ـ التلبية : هي الاجابة والاقامة والقصد والملازمة وكلها بمعنى التلبية وهي للتكثير والمبالغة[37] وتردد جمل التلبية بصوت مرتفع، ولعل ذلك لاعتقاد الجاهليين أن في رفع الصوت إفهامًا للصنم الذي يطاف له بأن الطائف قد لبى داعيه، وأنه استجاب أمره وحرص على طاعته[38] وكانت تلبية من نسك مناة (لبيك اللهم لبيك لبيك، لولا أن بكرا دونك، يبرّك الناس ويهجرونك، ما زال حج عثج

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

يأتونك، إنا على عدوائهم من دونك) [39] ،والمتأمل لهذه الالفاظ يجد السجع واضحا في مفرداتها ، وهم بذلك يجعلون القداسة حتى في المناداة بصوت واحد ومرتفع وبشكل متناغم وكأنهم ينادونه وهم مؤمنين بإجابته السريعة لهم.

2 ـ التسمية : كانوا يسمون عليها الاشخاص والقبائل وهذا من باب تعظيمهم لهذا المعبود ومن هذه التسميات : زيد مناة[40] ،عبد مناة[41] ،سعد مناة واوس مناة[42] ، وربما السبب في ذلك اظهار التعظيم الكبير امام القبائل المتناثرة في الجزيرة ، وديننا الاسلامي الحنيف يحرم ذلك فهي اسماء شركية فان العبودية لاتكون الا لمستحقها سبحانه وتعالى فالناس عبيد لله عز وجل ليسوا عبيدا لأي وثن او صنم يعبد من دون الله عز وجل، بل ليسوا عبيداً للأشخاص وللأشياء من اماكن وغيرها ، كما انهم ليسوا عبيداً للأهواء والمكاسب ، وهذه التسميات اغلب الاصنام مشتركة فيها ، فان العزى واللات وغيرها ايضا اشتهرت التسميات عليها سواء قبائل او اشخاص او اماكن او غير ذلك.

3 ـ الذبائح: جعلوا له منحرا خاصا اي مكان خاص للذبح والنحر وغيره وهذا من عبادتهم الشركية، وهذا واضح من اسم مناة فان الناس كانوا يذبحون عندها فتمنى دماء النساء عندها، أي تراق، فهي إذن، وبهذا الوصف مذبح تراق عنده الذبائح التي تقدم نسيكة للإلهة، ويذكرون أنهم إنما كانوا يفعلون ذلك كأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء تبركًا بها[43] ، والاصل في ذلك التحريم لان الله عز وجل خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم فقال (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) [44]، قيل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، لأن قوما كانوا يصلون لغير الله، وينحرون لغيره فقيل له، اجعل صلاتك ونحرك لله، إذ كان من يكفر بالله يجعله لغيره[45] وهذا الذبح هو باب من ابواب الشرك بالله عز وجل، ولذلك من ذبح لغير الله طرد من رحمة سبحانه وتعالى فقد ورد عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ) [46].

4 ـ البيت : جعلوا له بيتا خاصا وهذا امر معروف لجميع الاصنام فلابد ان هناك بيتا يأوي الصنم والسادن والزائرين[47].

5 ـ الحج : وهي احدى العبادات التي يقوم بها مشركي العرب لغرض التقرب من هذه الاوثان ، وفي الخبر "عن عروة بن الزبير قال، سألت عائشة فقلت لها: أرأيتِ قول الله: " إنّ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حَجّ البيتَ أو اعتمر فَلا جُناح عليه أن يطَّوَّف بهما "؟[48] وقلت لعائشة: وَالله ما على أحدٍ جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة؟ فقالت عائشة: "بئس ما قلت يا ابن أختي، إنّ هذه الآية لو كانت كما أوَّلتها كانت: لا جُناح عليه أن لا يطوَّف بهما، ولكنها إنما أنزلت في الأنصار: كانوا قبل أن يُسلموا يُهلُّون لمَناةَ، الطاغيةَ التي كانوا يعبدون بالمشلَّلِ، وكان من أهلَّ لها يتحرَّج أن

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

يَطُوف بين الصفا والمروة، فلما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك – فقالوا: يا رسول الله إذا كنا نتحرج أن نَطُوف بين الصفا والمروة – أنزل الله تعالى ذكره: " إنّ الصفا والمروَة من شعائر الله فمن حَجّ البيتَ أو اعتمرَ فلا جُناح عليه أن يطَّوَّف بهما" ، قالت عائشة: ثم قد سَن رَسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما، فليس لأحد أن يَترك الطواف بَينهما"[49] وفي رواية اخرى "عن عائشة قالت: كان رجالٌ من الأنصار مِمَّن يُهلُّ لمناةَ في الجاهلية –و"مناةُ" صنمٌ بين مكة والمدينة– قالوا: يا نبيّ الله، إنا كنا لا نطوفُ بين الصفا والمروة تعظيمًا لمناة، فهل علينا من حَرَج أن نَطوف بهما؟ فأنزل الله تعالى ذكره: "إنّ الصفا والمروةَ من شعائر الله فمن حج البيتَ أو اعتمرَ فلا جناح عليه أن يطوف بهما"[50] ، ولدينا تساؤل هنا ؟ ماهو السبب الذي جعل الانصار رضي الله عنهم يتخوفون من الطواف بالصفا والمروة؟ الذي يبدوا لنا عدة اشياء منها:

أ ـ الخوف الكبير من ان يقعوا في ذنب كبير وهو الشرك بالله عز وجل.

ب ـ خلع جميع العبادات الشركية التي كانت عندهم قبل ان يسلموا .

ج ـ الايمان الكامل ومن دون اي شك بنبوة الهادي البشير عليه السلام.

د ـ الرجوع الى النبي الكريم عليه السلام في جميع الامور الدينية وهذا هو التسليم بعينه.

6 ـ القسمُ : لدينا صورة جديدة من التعظيم والعبادة وهي الحلف والقسم فهم يقسمون بمناة من دون الله عز وجل ، وفي ذلك ورد شعر ينسب إلى عبد العزى بن وديعة المزني أو غيره من العرب:

إني حلفت يمين صدق برة ... بمناة عند محل آل الخزرج[51]، وقد نهى الاسلام عن الحلف والقسم بغير الله عز وجل وعد شركا بالله سبحانه وتعالى، فقد ورد عَن بن عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : لَا وَالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ: لَا تَحْلِفْ بِغَيْرِ اللَّهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول(مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ)[52]، والحديث الشريف واضح جدا في تحريم الحلف بغير الله عز وجل حتى وان كان معظما وقدره جليل.

7 ـ الاستقبالُ : وهذا التعظيم غريب عجيب وهو استقبال صنم مناة بالوجه، وقد كانت القبائل تتجنب أن تجعل ظهورها عليه إعظامًا للصنم، ولذلك كانت تنحرف في سيرها، حيث لا يكون الصنم إلى ظهرها وفي ذلك قال الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ:

وَقَدْ آلَتْ قَبَائِلُ لَا تُوَلِّي ... مَنَاةَ ظُهُورَهَا مُتَحَرِّفِينَا[53]، وهذا العمل هو من ابتداعهم وخوفهم، والاصل فيه التعظيم لهذه الصخرة التي لا تنفع ولا تضر بل لا تسمع ولا تبصر ولا تغني شيئا .

8 ـ التأنيث : وهذه صورة لأغلب الاصنام قال تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾[54] إن يدعون من دونه إلا اللات والعزى وَمناة، فسماهن الله (إناثًا)، بتسمية المشركين إياهنّ

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

بتسمية الإناث[55] وَكَانَ لِكُلِّ حَيٍّ صَنَمٌ يَعْبُدُونَهُ وَيَقُولُونَ: أُنْثَى بَنِي فُلَانٍ[56] وهذا من شركهم الواضح بالرب الجليل سبحانه وتعالى ، فهم ينسبون البنات لله تبارك وتعالى وهو جل شانه لا يحتاج الى اي مخلوق مهما كان جنسه ، إذ أنه سبحانه جلت عظمته هو الواحد القهار.

ومما سبق يتبين لنا بكل جلاء ان مشركي الجزيرة العربية قد وضعوا طقوسا وشعائرا لمعبوداتهم الوثنية متشابهة نوعا ما ؟ كل ذلك بهدف التقرب اليها والرغبة والرهبة فيها ولها.

المبحث الثالث : قِصَّةُ صَنَمِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ رضي الله عنه:

وهذه القصة كانت بالتحديد في اخر السنة الثالثة عشرة للبعثة النبوية اي قبل الهجرة الشريفة الى المدينة المنورة بأشهر وخاصة بعد رجوع اهل بيعة العقبة الثانية الى ديارهم ، فَلَمَّا رَجَعَ الْأَنْصَارُ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ بِهَا ، وَفِي قَوْمِهِمْ بَقَايَا مِنْ شُيُوخٍ لَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ مِنَ الشِّرْكِ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ غَنْمِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ، وَكَانَ ابْنُهُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو شَهِدَ الْعَقَبَةَ، وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ بَنِي سَلِمَةَ، وَشَرِيفًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ، وَكَانَ قَدْ اتَّخَذَ فِي دَارِهِ صَنَمًا مِنْ خَشَبٍ، يُقَالُ لَهُ: مَنَاةُ ، كَمَا كَانَتْ الْأَشْرَافُ يَصْنَعُونَ، تَتَّخِذُهُ إِلَهًا تُعَظِّمُهُ وَتُطَهِّرُهُ، فَلَمَّا أَسْلَمَ فِتْيَانُ بَنِي سَلِمَةَ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَابْنُهُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ ، فِي فِتْيَانٍ مِنْهُمْ مِمَّنْ أَسْلَمَ وَشَهِدَ الْعَقَبَةَ، كَانُوا يُدْلِجُونَ بِاللَّيْلِ عَلَى صَنَمِ عَمْرٍو ذَلِكَ، فَيَحْمِلُونَهُ فَيَطْرَحُونَهُ فِي بَعْضِ حُفَرِ بَنِي سَلِمَةَ، وَفِيهَا عِذَرُ[57] النَّاسِ، مُنَكَّسًا عَلَى رَأْسِهِ، فَإِذَا أَصْبَحَ عَمْرٌو، قَالَ: وَيْلَكُمْ! مَنْ عَدَا عَلَى آلِهَتِنَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: ثُمَّ يَغْدُو يَلْتَمِسُهُ، حَتَّى إِذَا وَجَدَهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَطَيَّبَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ لَأُخْزِيَنَّهُ، فَإِذَا أَمْسَى وَنَامَ عَمْرٌو، عَدَوْا عَلَيْهِ، فَفَعَلُوا بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَغْدُو فَيَجِدُهُ فِي مِثْلِ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْأَذَى، فَيَغْسِلُهُ وَيُطَهِّرُهُ وَيُطَيِّبُهُ، ثُمَّ يَعْدُونَ عَلَيْهِ إِذَا أَمْسَى، فَيَفْعَلُونَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ، اسْتَخْرَجَهُ مِنْ حَيْثُ أَلْقَوْهُ يَوْمًا، فَغَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَطَيَّبَهُ، ثُمَّ جَاءَ بِسَيْفِهِ فَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي وَاَللَّهِ مَا أَعْلَمُ مَنْ يَصْنَعُ بِكَ مَا تَرَى، فَإِنْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ فَامْتَنِعْ، فَهَذَا السَّيْفُ مَعَكَ، فَلَمَّا أَمْسَى وَنَامَ عَمْرٌو، عَدَوْا عَلَيْهِ، فَأَخَذُوا السَّيْفَ مِنْ عُنُقِهِ، ثُمَّ أَخَذُوا كَلْبًا مَيِّتًا فَقَرَنُوهُ بِهِ بِحَبْلٍ، ثُمَّ أَلْقَوْهُ فِي بِئْرٍ مِنْ آبَارِ بَنِي سَلِمَةَ، فِيهَا عِذَرٌ مِنْ عِذَرِ النَّاسِ، ثُمَّ غَدَا عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ فَلَمْ يَجِدْهُ فِي مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ بِهِ ، (إِسْلَامُ عَمْرٍو، وَشِعْرُهُ فِي ذَلِكَ) ، فَخَرَجَ يَتْبَعُهُ حَتَّى وَجَدَهُ فِي تِلْكَ الْبِئْرِ مُنَكَّسًا مَقْرُونًا بِكَلْبٍ مَيِّتٍ، فَلَمَّا رَآهُ وَأَبْصَرَ شَأْنَهُ، وَكَلَّمَهُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ رِجَالِ قَوْمِهِ، فَأَسْلَمَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، فَقَالَ حِينَ أَسْلَمَ وَعَرَفَ مِنَ اللَّهِ مَا عَرَفَ، وَهُوَ يَذْكُرُ صَنَمَهُ ذَلِكَ وَمَا أَبْصَرَ مِنْ أَمْرِهِ، وَيَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى الَّذِي أَنْقَذَهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ الْعَمَى وَالضَّلَالَةِ:

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتَ إِلَهًا لَمْ تَكُنْ ... أَنْتَ وَكَلْبٌ وَسْطَ بِئْرٍ فِي قَرَنْ
أُفٍّ لِمَلْقَاكَ إِلَهًا مُسْتَدَنْ ... الْآنَ فَتَّشْنَاكَ عَنْ سُوءِ الْغَبَنْ
الْحَمْدُ للَّه الْعَلِيِّ ذِي المِنَنْ ... الْوَاهِبِ الرَّزَّاقِ دَيَّانِ الدِّيَنْ
هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ ... أَكُونَ فِي ظُلْمَةِ قَبْرٍ مُرْتَهَنْ
بِأَحْمَدَ الْمَهْدِيِّ النَّبِيِّ الْمُرْتَهِنْ[58]،

ومن هذه القصة العظيمة نجد فيها اشارات واضحة ودلائل جلية منها:

أ ـ الايمان الكامل بالبعثة النبوية الشريفة على صاحبها افضل صلاة من ربي وتسليم من قبل اهل بيعة العقبة الثانية .

ب ـ الطريقة الذكية في ايصال الرسالة الدعوية الى الله عز وجل من دون الدخول في صدام مسلح مع المشركين.

ج ـ اهمية الموعظة الحسنة والجدال بالكلمة الطيبة من دون ان تظهر اثار ذلك في المجتمع.

د ـ الاستهزاء الكبير بصنم مناة ، والايمان الكامل انه حجر لا ينفع ولا يضر.

هـ ـ الذكاء الواضح والفطنة السليمة من الصحابي الجليل عمرو بن الجموح رضي الله عنه ، عندما رأى الذل الكبير الذي اصاب معبوده الوثني.

و ـ الرأفة والشفقة من قبل الابن على ابيه ودعوته الى الله سبحانه جل وعلا ومن دون ان يدخل معه بجدال وجرح للمشاعر الابوية ربما تسبب نفرة من الابن ودينه الجديد.

المبحثُ الرابعِ : هَدمُ مناة : هذا الوثن الذي يعبد من دون الله عز وجل؟ وكانت تذبح عنده الذبائح ويأتي إليه الناس من كل مكان ؟ جاءت اللحظة المناسبة لهدمه وقد وردت عن هدمه عدة روايات منها: "فَلَمْ يَزَلْ على ذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم من الْمَدِينَة سنة ثمانٍ من الْهِجْرَة وَهُوَ عَامُ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا سَارَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَرْبَعَ ليالٍ أَوْ خَمْسَ ليالٍ بَعَثَ عَلِيًّا إِلَيْهَا فَهَدَمَهَا وَأَخَذَ مَا كَانَ لَهَا فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ فِيمَا أَخَذَ سَيْفَانِ كَانَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شمرٍ الْغَسَّانِيُّ مَلِكُ غَسَّانَ أهداهما لَهَا أَحَدُهُمَا يُسَمَّى مِخْذَمًا وَالآخَرَ رَسُوبًا وَهُمَا سَيْفَا الْحَارِثِ اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا عَلْقَمَةُ[59] فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

مُظَاهِرُ سِرْبَالَيْ حديدٍ عَلَيْهِمَا ... عَقِيلا سيوفٍ مِخْذَمٌ وَرَسُوبُ

فَوَهَبَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه فَيُقَالُ إِنَّ ذَا الْفِقَارِ سَيْفٌ عَلَى أَحَدِهِمَا وَيُقَالُ إِنَّ عَلِيًّا وجد هذَيْن السيفين فِي الْفلس وَهُوَ صنم ظيى حَيْثُ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهدمه"[60]، وفي رواية اخرى " فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

فَهَدَمَهَا، وَيُقَالُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ "[61] ومن الروايات ايضا: " ثم سَرِيَّةُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ الأَشْهَلِ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم حِينَ فَتَحَ مَكَّةَ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ الْأَشْهَلِيَّ[62] إِلَى مَنَاةَ , وَكَانَتْ بِالْمُشَلَّلِ لِلْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ وَغَسَّانَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ الْأَشْهَلِيَّ يَهْدِمُهَا فَخَرَجَ فِي عِشْرِينَ فَارِسًا حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا سَادِنٌ فَقَالَ: السَّادِنُ: مَا تُرِيدُ؟ قَالَ: هَدْمَ مَنَاةَ، قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ، فَأَقْبَلَ سَعْدٌ يَمْشِي إِلَيْهَا وَتَخْرُجُ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ سَوْدَاءُ ثَائِرَةُ الرَّأْسِ تَدْعُو بِالْوَيْلِ وَتَضْرِبُ صَدْرَهَا، فَقَالَ: السَّادِنُ: مَنَاةُ دُونَكَ بَعْضَ غَضَبَاتِكِ وَيَضْرِبُهَا سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ الْأَشْهَلِيُّ وَقَتَلَهَا وَيُقْبِلُ إِلَى الصَّنَمِ مَعَهُ أَصْحَابُهُ فَهَدَمُوهُ وَلَمْ يَجِدُوا فِي خَزَانَتِهَا شَيْئًا وَانْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم وَكَانَ ذَلِكَ لِسِتٍّ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ "[63]، وبذلك تم القضاء قضاء تاما على جميع معالم الشرك والجاهلية ، ولم يبق حجر ولا شجر يعبد من دون الله عز وجل إلا وتم طمسه ودحره، لتنتشر راية الاسلام عالية خفاقة في الجزيرة العربية خاصة، وجميع المعمورة عامة، وبذلك يكون رسولنا المختار الامين قد ادى الامانة وبلغ الرسالة فجزاه الله عن امة محمد خير الجزاء[64].

الخلاصة واهم النتائج:

الحمد لله التي تتم بنعمته الصالحات الواحد الاحد، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، اخرج الناس بأمر الله من الشرك الى التوحيد محمد بن عبد الله الهادي الامين ، وعلى اله الطيبين وصحابته الطاهرين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين.

فقد تناولنا في بحثنا الموسوم (صنم مناة دراسة تحقيقية في ما هيته) وقد تبين لنا عدة امور من هذه الدراسة اليسيرة ، نوجزها فيما يلي:

1ـ أن مناة في اللغة له عدة معان منها المنية اي القدر والموت او من اراقة الدماء وكل هذه المعاني تدل على اللفظة .

2 ـ مناة هي وثن ومعبود من دون الله عز وجل يعبد بطرق عديدة وشعائر مختلفة ، كان لمشركي قبيلة الأزد خاصة ولمشركي العرب عامة.

3 ـ اختلف المؤرخون في قدم الوثن مناة وهل هو احدث ام اقدم من اللات والعزى ؟فمنهم من يجعله اقدم المعبودات .

4 ـ اثبتت الدراسة ان مناة عبارة عن بيت بني على صنم ، وقد قام المشركون بوضع طقوس وشعائر وعبادات كلها تشبه ما كان يفعله الحجاج العرب عند الكعبة المشرفة قبل الاسلام .

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

5 ـ اصل اسم مناة اسم مؤنث ولذلك فقد ادعى المشركون ان الاناث بنات الله عز وجل ـ تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

6 ـ اثبتت الدراسة ان مناة كان بالقرب من البحر ، وقد قاموا بتعظيمه بعدة طرق منها ، التسمية عليه والحلف به والخوف منه الى غيرها من صور التعظيم.

7 ـ اطلقت لفظة الطواغيت على جميع الاصنام والمعبودات الوثنية بشكل عام .

8 ـ كان الاستهزاء بها كبير جدا من قبل المسلمين وهذا دليل كبيرة على دخول الايمان في قلوبهم ومعرفتهم التامة ان هذا المعبود الشركي لا ينفع ولا يضر انما حجارة صماء ، وخير شاهد على ذلك السرية التي ارسلها النبي البشير عليه افضل الصلاة واتم التسليم لتهديمها من قبل الصحابة الاجلاء رضي الله عنهم .

9 ـ هناك بعض الاصنام هدمها رسولنا الامين عليه السلام ، واصنام اخرى وكّل بعض الصحابة رضي الله عنهم بهذا العمل العظيم ،وتعد هذه خطوة عظيمة في تأسيس مكان جديد يكون معينا لا ينضب في سبيل نشر الاسلام في الجزيرة العربية .

وبهذا العمل المتواضع فانا نضيف عملا بسيطا الى المكتبة الاسلامية ، بل ونضع لبنة صغيرة في لبنات البحث العلمي ، لعل من يأتي بعدنا ينتفع بها ويكمل هذا البناء ، داعين الله عز وجل ان يوفق الجميع لكل خير انه ولي حميد.

الهوامش

(1) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ/1311م)، لسان العرب، ط2، (دار صادر، بيروت 1414هـ – 1994م)ج15ص293؛ الزبيدي، محمد عبد الرزاق الحسيني (ت1205هـ/1700م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين(دار الهداية، القاهرة، ب ـ ت)ج39ص556 ؛ ابن حجر، ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت852 هـ/1448م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه واحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (دار المعرفة، بيروت 1379هـ–1999م) ج1 ص190؛ مصطفى واخرون مصطفى وآخرون، ابراهيم مصطفى، احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، (دار الدعوة، القاهرة، ب– ت) ج2ص889؛ علي ، الدكتور جواد (ت 1408هـ/1988م) ، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط4 (دار الساقي ، بيروت 1422هـ ـ 2001م)ج11ص250 .

(2) سورة النجم الآية 19 ـ 20 .

(3) الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمر (ت538هـ/1143م)، الكشاف ـ عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (دار احياء التراث العربي، بيروت، ب– ت)ج4ص423 ؛ ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت 597هـ/1200م) ،زاد المسير في علم التفسير ،المحقق: عبد

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

الرزاق المهدي ،ط1(دار الكتاب العربي، بيروت 1422هـ - 2002م)ج4ص188 ؛وينظر: الزبيدي ، تاج العروس،ج39 ص558

(4) ينظر: الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير(ت310هـ/922م)، تفسير الطبري - جامع البيان في تأويل اي القرآن، المحقق: احمد محمد شاكر، ط1 (مؤسسة الرسالة، بيروت 1420هـ-2000م) ج22ص524 ؛ الرازي، ابو عبد الله محمد بن عمر (ت604هـ/1208م)،التفسير الكبير – مفاتيح الغيب،ط2(دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان 1420هـ-2000م)ج28ص247 ؛ القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر(ت671هـ/1272م)، تفسير القرطبي - الجامع لأحكام القرآن، المحقق هشام سمير البخاري، (دار عالم الكتب، الرياض 1423هـ- 2003م) ج17ص99 ؛https://www.google.com/ صنم مناة.

(5) ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد (ت 204هـ/819م)، كتاب الأصنام ،المحقق: أحمد زكي باشا ،ط4 (دار الكتب المصرية، القاهرة1420هـ - 2000م)ص13؛ الطبري، تفسير الطبري، ج22ص524

(6) الطبري، تفسير الطبري،ج22ص525 ؛ابن الجوزي ، زاد المسير،ج4ص188

(7) الزمخشري ، الكشاف، ج4ص423

(8) ينظر: الزبيدي ، تاج العروس، ج39 ص560 ؛علي ، المفصل، ج11ص247

(9) علي ، المفصل، ج11ص247

(10) ينظر: ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، ط2، (دار صادر، بيروت 1415هـ-1995م) ج5ص204 ؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت 774هـ/1373م)، البداية والنهاية، المحقق علي شيري، ط1(دار احياء التراث العربي، بيروت1408هـ-1988م)ج4ص431؛ ابن حجر ، فتح الباري،ج3ص499 ؛ علي ، المفصل، ج11ص246.

(11) ودان بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي الفرع، بينها وبين هرشى ستة أميال، وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال قريبة من الجحفة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج5ص365.

(12) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5ص205 ؛الزبيدي ، تاج العروس، ج39ص573 ؛علي ، المفصل، ج11ص246.

(13) فدك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل ثلاثة.ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج4ص238..

(14) ينظر: الرازي، تفسير الرازي،ج2ص346 ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان. ج5ص204؛ علي ، المفصل، ج11ص246.

(15) ينظر: ابن حبيب، محمد بن حبيب (ت245هـ/859م)، المحبر، تحقيق ايلزه ليختن شتيت، (دار الافاق الجديدة، بيروت، ب- ت) ص316 ؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، المحقق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت 1412هـ-1992م)
، ج3 ص330؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5ص205؛ علي ، المفصل، ج11ص246..

(16) ابن الجوزي ،المنتظم ،ج2 ص232؛ ينظر: ابن حجر، فتح الباري،ج3ص500.

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

(17) قصبه بِضَم الْقَاف وَسُكُون الصَّاد أَي أمعاءه.ابن منظور، لسان العرب ،ج1 ص676؛ابن حجر ، فتح الباري، ج1ص173.

(18) مسلم ، ابو الحسن بن الحجاج النيسابوري (ت261هـ/874م) ،صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ،(دار احياء التراث العربي، بيروت د ـ ت)ج4ص2191 رقم الحديث 2856..

(19) ينظر: ابن حجر ، فتح الباري،ج8ص612 ؛ علي، المفصل،ج1ص246.

(20) ينظر: القرطبي، تفسير القرطبي، ج17ص99 ـ ج17ص102؛ ابن حجر ، فتح الباري،ج8ص612 ؛ علي، المفصل،ج1ص246.

(21) سورة النجم الآية 19 ـ 20.

(22) ابن منظور ، لسان العرب،ج5ص8 ؛ الزبيدي ، تاج العروس،ج38 ص494.

(23) ينظر: الطبري، تفسير الطبري،ج5ص417 ؛ ابن منظور، لسان العرب ج15 ص9 ؛ ابن حجر ، فتح الباري ، ج1ص149 ؛ الزبيدي ، ج38 ص495.

(24) ينظر: ابن حجر ، فتح الباري،ج8ص649 ؛ الزبيدي ، تاج العروس، ج23ص18.

(25) ينظر: ابن حجر ، فتح الباري، ج8ص257.

(26) ينظر: ابن الكلبي ، الاصنام ، ص13 ؛ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن هشام(ت213هـ/828م)، السيرة النبوية، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا- ابراهيم الابياري ـ عبد الحفيظ شلبي، ط3، (دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت 1426هـ-2005م)ص93؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج4ص188.

(27) الزمخشري ، الكشاف، ج4ص423 ؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج4ص188.

(28) الزمخشري ، الكشاف، ج4ص423.

(29) ابن حبيب، المحبر، ص316؛علي ، المفصل ، ج11ص246.

(30) ابن الكلبي ، كتاب الاصنام، ص13؛ ابن سيد الناس، ابو الفتح محمد اليعمري (ت734هـ/1334م)، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق ابراهيم محمد رمضان، ط1 (دار القلم، بيروت، 1414هـ-1993م) ج2ص234؛ علي ، المفصل ،ج11ص248.

(31) ابن حبيب، المحبر، ص316.

(32) ينظر :ابن الجوزي، زاد المسير،ج4ص188 ؛علي ، المفصل ،ج1ص247.

(33) ينظر : ابن حجر، فتح الباري،ج3ص500 ؛ علي ، المفصل، ج11ص248.

(34) ينظر: الزبيدي، تاج العروس،ج35ص180 ؛علي ، المفصل، ج9ص248.

(35) الغِطْريفُ بالكَسْرِ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ السَّخِيُّ السَّرِيُّ، وقيلَ: هُوَ الفَتَى الجَميلُ، والذُّبابُ وفَرْخُ البازِيِّ ،والغِطْرافُ: البازِيُّ الّذي أُخِذَ من وَكْرِه ،ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج9ص270؛الزبيدي ، تاج العروس،ج24ص218.

(36) ابن حبيب، المحبر، ص316؛ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد(ت456هـ/1063م)،جمهرة أنساب العرب، تحقيق:لجنة من العلماء،ط1(دار الكتب العلمية،بيروت1403هـ ـ 1983م)ص492؛علي،المفصل،ج11ص248.

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

(37) ينظر: ابن حجر ،فتح الباري،ج3ص409 ؛الزبيدي، تاج العروس،ج4ص185.

(38) علي ، المفصل، ج11ص379.

(39) ابن حبيب ، المحبر ،ص313 ؛ علي ، المفصل، ج11ص246.

(40) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص72 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم،ج4ص77.

(41) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص99 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم،ج2ص205.

(42) علي، المفصل، ج11ص250.

(43) ينظر: الزمخشري ، الكشاف ،ج4ص424 ؛ علي ، المفصل ، ج11ص247.

(44) سورة الكوثر الآية 2.

(45) الطبري، تفسير الطبري،ج24ص654.

(46) مسلم ، صحيح مسلم، ج3ص1567 رقم الحديث 1978.

(47) الطبري، تفسير الطبري، ج22 ص524 ؛ علي ، المفصل، ج11ص247.

(48) سورة البقرة الآية 158.

(49) الطبري، تفسير الطبري،ج3ص237 ؛ ابن حجر ، فتح الباري ، ج3ص499.

(50) الطبري، تفسير الطبري،ج3ص237.

(51) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5ص205.

(52) ينظر : ابن حجر ، فتح الباري، ج11 ص531.

(53) ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية ، ص93؛ علي، المفصل، ج11ص250.

(54) سورة النساء الآية 117.

(55) الطبري ، تفسير الطبري،ج9ص207.

(56) القرطبي، تفسير القرطبي ، ج5ص387

(57) عذر من العذرة والعاذر هو الغائطَ الَّذِي يُلْقِيهِ الإنسان. ينظر : ابن منظور، لسان العرب، ج4ص554 ؛ الزبيدي ، تاج العروس، ج12ص553

(58) ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص391 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ،ج3ص203.

(59)علقمة الفحل علقمة بن عَبَدة (بفتح العين والباء) بن ناشرة بن قيس، من بني تميم، شاعر جاهلي، كان معاصرا لامرئ القيس، وله معه مساجلات ، وأسر " الحارث ابن أبي شمر الغساني " أخا له اسمه " شأس " فشفع به علقمة ومدح الحارث بأبيات، فأطلقه له ، توفي نحو 20 ق هـ / 603 م. ينظر: ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص222؛ الزبيدي ، تاج العروس ،ج8ص348 ـ ج14ص16 ـ ج16 ص162؛الزركلي ، خير الدين بن محمود(ت1396هـ/1976م)،الأعلام،ط15،دار العلم للملايين (بيروت 1422هـ ـ 2002 م) ج4ص247.

(60) ابن الكلبي ، الاصنام،ج15.

(61) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص93.

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

(62) سعد بن زيد بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَشَهِدَ الْعَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ وقيل غير ذلك، وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَأُحُدًا، وَالْخَنْدَقَ، وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم، وَبَعْثُهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَرِيَّةً إِلَى مَنَاةَ بِالْمُشَلَّلِ فَهَدَمَهُ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ مِنَ الْهِجْرَةِ. ينظر: ابن سعد، محمد بن منيع(ت230هـ/844م)، الطبقات الكبرى،(دار صادر، بيروت د ـ ت) ج3ص439 ؛ابن حزم ، جمهرة انساب العرب، ص339

(63) ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج2ص147

(64) ينظر :الجبوري، عبد الرزاق سعود دويل، بنو جعفر بن كلاب واثرهم في الحياة العامة حتى نهاية الخلافة الراشدة 40هـ ـ 660م ، رسالة ماجستير غير منشورة باشراف ا. م. د. صفاء جاسم حمد (جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية 1441هـ ـ 2020م)ص118 ؛ حمد واخرون، صفاء جاسم ـ عبد الرزاق سعود دويل ـ مامون رشيد احمد ، أثر بني جعفر بن كلاب العامريين في صدر الاسلام دراسة تحليلية تاريخية، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد (28) العدد (1) (جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية 1442هـ ـ 2021م)ص223.

المصادر والمراجع / القران الكريم

ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ/1200م) ،

1. زاد المسير في علم التفسير ،المحقق: عبد الرزاق المهدي ،ط1(دار الكتاب العربي، بيروت 1422 هـ ـ 2002م).

2 ـ المنتظم في تاريخ الامم والملوك، المحقق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت 1412هـ-1992م).

ابن حبيب، محمد بن حبيب (ت245هـ/859م)،

3. المحبر، تحقيق ايلزه ليختن شتيت، (دار الافاق الجديدة، بيروت، ب- ت).

ابن حجر، ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت852 هـ/1448م)،

4. فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه واحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (دار المعرفة، بيروت 1379هـ-1999م).

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد (ت456هـ/1063م)،

5. جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، ط1(دار الكتب العلمية، بيروت 1403هـ ـ 1983م).

الرازي، ابو عبد الله محمد بن عمر (ت604هـ/1208م)،

6. التفسير الكبير – مفاتيح الغيب،ط2(دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان 1420هـ-2000م).

الزبيدي، محمد عبد الرزاق الحسيني(ت1205هـ/1700م)،

7. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين(دار الهداية، القاهرة، ب ـ ت).

الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمر (ت538هـ/1143م)،

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

8. الكشاف ـ عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (دار احياء التراث العربي، بيروت، ب– ت).

ابن سعد، أبوعبد الله محمد بن سعد (ت 230هـ/844م)،

9. الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1(دار الكتب العلمية، بيروت1410هـ ـ1990م).

ابن سيد الناس، ابو الفتح محمد اليعمري (ت734هـ/1334م)،

10. عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق ابراهيم محمد رمضان، ط1 (دار القلم، بيروت، 1414هـ–1993م)

الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير(ت310هـ/922م)،

11. تفسير الطبري ـ جامع البيان في تأويل اي القرآن، المحقق: احمد محمد شاكر، ط1 (مؤسسة الرسالة، بيروت 1420هـ–2000م).

القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر(ت671هـ/1272م)،

12. تفسير القرطبي ـ الجامع لأحكام القرآن، المحقق هشام سمير البخاري، (دار عالم الكتب، الرياض 1423هـ–2003م).

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت 774هـ/1373م)،

13. البداية والنهاية، المحقق علي شيري، ط1(دار احياء التراث العربي، بيروت1408هـ–1988م).

مسلم، ابو الحسن مسلم بن الحجاج (ت261هـ/874م)،

14. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار احياء التراث العربي، بيروت، ب– ت).

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ/1311م)،

15. لسان العرب، ط2، (دار صادر، بيروت 1414هـ – 1994م).

ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن هشام(ت213هـ/828م)،

16. السيرة النبوية، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا- ابراهيم الابياري ـ عبد الحفيظ شلبي، ط3، (دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت 1426هـ–2005م).

ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1228م)،

17. معجم البلدان، ط2، (دار صادر، بيروت 1415هـ–1995م)

المراجع

الزركلي، خير الدين بن محمود (ت 1396هـ/1976م)،

18. الاعلام، ط15 (دار العلم للملايين ، بيروت ، 1422 هـ ـ 2002 م).

علي ، الدكتور جواد (ت 1408هـ/1988م) ،

19. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط4 (دار الساقي ، بيروت 1422هـ ـ 2001م).

مصطفى واخرون مصطفى وآخرون، ابراهيم مصطفى، احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار،

20. المعجم الوسيط، (دار الدعوة، القاهرة، ب– ت).

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

الرسائل الجامعية :

الجبوري، عبد الرزاق سعود دويل،

21ـ بنو جعفر بن كلاب واثرهم في الحياة العامة حتى نهاية الخلافة الراشدة 40هـ ـ 660م ، رسالة ماجستير ير منشورة بإشراف ا. م. د. صفاء جاسم حمد (جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية 1441هـ ـ 2020م)

البحوث المنشورة:

22 ـ حمد واخرون، صفاء جاسم ـ عبد الرزاق سعود دويل ـ مامون رشيد احمد ، أثر بني جعفر بن كلاب العامريين في صدر الاسلام دراسة تحليلية تاريخية، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد (28) العدد (1) (جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية 1442هـ ـ 2021م).

شبكة الانترنيت

https://www.google.com/

23ـ صنم مناة

Sources and references / The Holy Quran

Sources

Abn Aljawziu , 'Abu Alfaraj Eabd Alruhmin Bin Eali(d 597 H/1200 M) ,

1- The march increased in the science of interpretation , edited by : Eabd Alrazzaq Almahdi , edition 1 (Dar Alkitab Alearabiu, Bayrut 1422 H -2002 M).

2- Almuntazam in History of Nations and Kings, edited by: Muhamad Eabd Alqadir Eata, Mustafaa Eabd Alqadir Eata, edition 1, (Dar Alkutub Aleilmiatu, Bayrut 1412 H-1992 M).

Abn habib, muhamad bin habib (d245H/859M),

3- Almuhbar - Inkwell - edited by: Ayalazh Likhtin Shatitu,(Dar Alafaq Aljadidatu, Bayrut, B-T).

Abn Hujra, 'Abu Alfadl 'Ahmad Bin Eali Aleasqulani (d 852 H/1448 M),

4- Fath Albari explained Sahih Albikhari, edited by :Wahadithah Muhamad Fuad Eabd Albaqi, Qam Bi'iikhrajih Wasahahih Mahabu Aldiyn Alkhatibi, Ealayh Taeliqat Aleallamat Eabd Aleaziz Bin Eabd Allh Bin Baz, (Dar Almuerifat, Bayrut 1379 H-1999 M).

Abn Hizm, 'Abu Muhamad Ealia Bin 'Ahmad (d456H/1063M),

5- Total lineage of Arabs , edited by : Lajnat Min Aleulama'i, edition 1(Dar Alkutub Aleilmiatu, Bayrut 1403H- 1983M).

Alraaziu, 'Abu Eabd Allah Muhamad Bin Eumar (d 604H/1208M),

6-Altafsir Alkabir - The big explanation - Mafatih Alghibi,Ta2(Dar 'Iihya' Alturath Alearabi, Bayruat, Lubnan 1420 H-2000 M).

Alzabidiu, Muhamad Eabd Alrazzaq Alhusyni(d 1205h/1700 M),

7- Bride Crown from Dictionary Jewels, edited by: Majmueat Min Almuhqqina(Dar Alhidayat, Alqahirat, B -T).

Alzamkhashriu,'Abu Alqasim Mahmud Bin Eumar(d 538h /1143 M),

8- Scout -Alkashaf Ean Haqayiq Altanzil Waeuyun Al'aqawil Fi Wujuh Altaawili, edited by: Eabd Alrazzaq Almahdiu, (Dar 'Iihya' Alturath Alearabii, Bayrut, B- T).

Abn Saed, 'Abwaebad Allah Muhamad Bin Saed (d 230H/844M),

9- Major sections, edited by: Muhamad Eabd Alqadir Eata, edition 1(Dar Alkutub Aleilmiatu, Biaruta1410H -1990M).
Abn Syd Alnaasi, 'Abu Alfath Muhamad Alyaemiri (d 734 H/1334 M),
10- Eyes impact -Euyun Al'athar Fi Funun Almaghazi Walshamayil Walsiyri, edited by: 'Iibrahim Muhamad Ramadan, edition 1 (Dar Alqilm, Bayruut, 1414 H-1993 M).
altabriu, 'abu jaefar muhamad bin jriyr(d310H/922M),
11- Explanation Altabrii -Tafsir Altabrii Jamie Albayan Fi Tawil 'Aya Alqurani, edited by: 'Ahmad Muhamad Shakir, edition 1 (Mwisisat Alrasalat, Bayrut 1420H-2000M).
Alqartabia, 'Abu Eabd Allah Muhamad Bin 'Ahmad Bin 'Abi Bikra(d 671H/1272 M),
12- Altabrii Alqurtabii -Tafsir Alqurtabii Aljamie Li'ahkam Alqurani, edited by: Hisham Samir Albikharii, (Dar Ealam Alkutb, Alriyad 1423H- 2003M).
Abn Kathir, 'Abu Alfada' 'Iismaeil Bin Eamra(d 774 H/1373 M),
13- The beginning and the end, edited by: eali shayri, edition 1(dar 'iihya' Alturath Alearabii, Birut1408H-1988M).
Muslim, 'Abu Alhasan Muslim Bin Alhujaj (d261H/874M),
14- Sahih Musalim, edited by: Muhamad Fuad Eabd Albaqi, (Dar 'Iihya' Alturath Alearabyi, Bayrut, B- T).
Abn Munzur, Muhamad Bin Mukrim Bin Eali (d 711 H/1311 M),
15- Arabic language, edition 2 (Dar Sadir, Bayrut 1414 H – 1994 M).
Abn Husham, 'Abu Muhamad Eabd Almalik Bin Hsham(d213 H/828M),
16- Biography of the Prophet, edited by: Mustafaa Alsqa 'Iibrahim Alaibyarii Eabd Alhafiz Shalabi, edition 3, (Dar Abn Kthyr Liltabaeat Walnashr Waltawziei, Damashg Bayrut 1426H-2005M).
Yaqut Alhamwi, 'Abu Eabd Allah Yaqut Bin Eabd Allh (d 626 H/1228 M),
17- Countries Dictionary, edition 2 (Dar Sadir, Bayrut 1415H-1995 M).

references

Alzarkali, Khayr Aldiyn Bin Mahmud (d 1396 H/1976 M),
18- Famous, edition 15 (Dar Aleilm Lilmalayin , Bayrut , 1422 H 2002 M)
Ali Jawad (d 1408 A.H / 1988 A.D) ,
19- Detailed in the history of the Arabs before Islam, edition4 (Dar Al-Saqi 1422 A.H - 2001 A.D).
Mustafaa Wakhiruna, 'Iibrahim Mustafaa ،'Ahmad Alziyat, Hamid Eabd Alqadir, Muhamad Alnajar,
20- Easy dictionary, (Dar Aldaewat, Alqahirat, B - T).

University theses:

Al-Joburi , Abdulrazaq Suood Dwaeel
21-Bani Jafar Bin Kilab and their Effect in Public Life until the End of the Guiding Caliphate 40 A.H -660A.D)
To the Council of College of Education for Human Sciences/Tikrit University In Partial Fulfillment for the Degree of Master in Islamic History Supervised by Assistant Professor Dr. Safa'a Jasim Hamad Al-Jubori 2020 A.D- 1441 A.H).

Published research:

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

Hamad and others ,Saffa Jasim - Abdulrazaq Suood Dwaeel- Ma'amoon Rasheed Ahmed ,
22- The Influence of Bani Jafer Ibn Kilab Al-Amrieen in Early-Islam Epoch: An Analytic Historical Study, Joural of Tikrit University for Humanities , (28) 1 (Tikrit University ,Collage of Education for Human Sciences 1442A.H -2021A.D).
The antirnit
Https://Www.Google.Com/
23- The fetish of Manat

(1) تمثال يجسد اللات و العزى و مناة ملحق Https://Www.Google.Com/

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.5.2021.12

صنم مناة ملحق (2)

Https://Www.Google.Com/